

ما رواه علماء أهل السنة في المهدى المنتظر عليه السلام

<"xml encoding="UTF-8?>



لم تقتصر النظريّة المهدويّة على الإماميّة وحدهم، بل هي تراثٌ إسلاميٌّ أكّدته جميع الطوائف الإسلاميّة حسبما جاء في روایاتها الصّحّحة، بل المتواترة، في مسألة المهدى، ووجوب التصديق به، ومن هذه الروايات:

١ - ما رواه أبو داود في سننه: بسنده عن عليٍّ، عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وآلُه وسُلْمَ، قال: (لو لم يبقَ من الدُّهُرِ إلَّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً).

٢ - وبسنده عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلُه وسُلْمَ يقول: (المهدى من عترتي من ولد فاطمة).

٣ - روى ابن ماجة في سننه: بسنده عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله، قال: (بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآلُه وسُلْمَ، إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبيُّ صلى اللهُ عليه وآلُه وسُلْمَ اغزورقت عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ اخْتَارِ اللَّهِ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيِّلُونَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيداً، حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِّنْ قِبْلَةِ الْمَشْرِقِ مَعْهُمْ رَأِيَاتُ سُودٍ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَيَقْاتَلُونَ فَيُنَصَّرُونَ فَيُعْطَوْنَ مَا سُأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّىٰ يَدْفَعُوهُ إِلَى رَجْلٍ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيُمْلِئُهَا قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا ملئت جوراً، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَيُأْتِهِمْ وَلُو حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ).

٤ - وفي سنن ابن ماجة: بسنده عن عليٍّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلُه وسُلْمَ: (المهدى منّا أهل البيت يصلاحه الله في ليلة).

٥ - عن سعيد بن المسيب بسنده إلىه قال: كنّا عند أم سلمة فتذاكينا المهدى، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلُه وسُلْمَ يقول: (المهدى من ولد فاطمة).

٦ - وبسنده عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلُه وسُلْمَ يقول: (نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وعليٌّ وجعفر والحسن والحسين والمهدى).

٧ - وروى الترمذى في صحيحه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وآلُه وسُلْمَ مسندًا، قال: قال رسول الله صلى اللهُ عليه وآلُه وسُلْمَ: (لا تذهب الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي يواطئُ اسمه اسمي).

٨ - وفي سنّد آخر نفس اللفظ، إلّا أنّ في آخره: عن أبي هريرة، قال: (لو لم يبقَ من الدُّنْيَا إلَّا يوم لطُولِ اللهِ ذلِكَ الْيَوْمِ حَتَّىٰ يَلِي...).

- ٩ - وروى المقدسي الشافعي عن أُم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة).
١٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تُملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً).
١١ - وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام). ١١١٢.
-

١. سنن أبي داود - كتاب المهدى: ٢ / ٣١٠ / الحديث، ٤٢٨٣، دار الفكر، ط. ٣ / ١٩٩٩م.
٢. سنن أبي داود - كتاب المهدى: ٢ / ٣١٠ / الحديث، ٤٢٨٤، دار الفكر، ط. الثالثة / ١٩٩٩م.
٣. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٦٦ باب خروج المهدى / ح ٤٠٨٢، دار الجليل - بيروت.
٤. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٦٦ باب خروج المهدى / ح ٤٠٨٥، دار الجليل - بيروت.
٥. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٦٧ باب خروج المهدى / ح ٤٠٨٦، دار الجليل - بيروت.
٦. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٦٨ باب خروج المهدى / ح ٤٠٨٧، دار الجليل - بيروت.
٧. سنن الترمذى: ٣ / ٣٤٣ / باب ما جاء في المهدى / ح ٢٣٣١.
٨. المصدر السابق / ح ٢٣٣٢.
٩. عقد الدرر في أخبار المنتظر / يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعى: ١٦.
١٠. عقد الدرر في أخبار المنتظر / يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعى: ١٥.
١١. الفصول المهمة / ابن الصباغ المالكي: ٢٩٠، مؤسسة الأعلمى - بيروت / ١٩٨٨م.
١٢. المصدر: كتاب علامات الظهور، جدلية صراع أم تحديات مستقبل؟ للسيد محمد علي الحلو رحمه الله.